

هجرة وصل

فالس إيراني

◆ نظام مارديني

سنوات طويلة حاكت فيها إيران لحظة الوصول إلى الحقيقة مع الدول الست بعد انتهاء المفاوضات التقنية وقيل التوقيع على الاتفاق النووي النهائي، حيث واجهت فيها هذه الدولة الإقليمية المهمة كل أساليب اللف والدوران والخداع تجاهها من قبل الولايات المتحدة الأميركية والغرب في سبيل حرمانها من حقها بامتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية.

صدق الرئيس الإيراني حسن روحاني عندما أكد أن إيران أبهرت العالم في المفاوضات النووية. وأضاف: «أنه إذا جرى التوصل إلى اتفاق فإن العالم سيرى أن إيران حلت أكبر مشكلاتها بالفاوض». ولفت روحاني «أما إذا فشلت فإن دبلوماسيتها أظهرت للعالم أننا نتحلى بالمنطق، وأننا لم نترك طاولة المفاوضات قط وقدمنا أفضل الإجابات، وخلال 22 شهرا من المفاوضات تعني أننا نجحنا في إيهار العالم، وهذا فن» والمفاوضات هي فن تحقيق الأغراض القومية.

عشرات المبعوثين الأميين كلت قواهم خلال سنة وعشرة أشهر، وجولات لا تحصى لهيئة الطاقة الذرية زاعت عيون مبعوثيها، في البحث عن بصيص ضوء تثبت من خلاله الاتهام بأن طهران تسعى إلى امتلاك السلاح النووي ولكن من دون جدوى، وعقوبات تلقتها عقوبات، وحصار تبعه حصار، ودبلوماسية حاكي السجادة تفتح منشآت للتفتيش، وتوسع صدرها للحوار، متمسكة بحقها المشروع وفاحصة وجهات نظر المشاكسين، لتفتح عقولهم على الحقيقة، وتطفئ ما في قلوبهم من غل وطغيان، والمفاوض الإيراني صامد يقدم أدلته القانونية والعملية، من دون أن يتنازل عن الحق، أو يسمح بخدش كرامة الإيرانيين، لقد كانت مفاوضات اللاندلاند.

بعد أشهر طويلة ها هي المفاوضات تشرف على نهايتها الدراماتيكية ويتوجه المفاوضون إلى توقيع اتفاق فيينا في النمسا، أرض الموسيقى، وبلد الفالس وموتسارت.

سيكون هذا الاتفاق درساً لمن يريد الوصول إلى حقه من دون تفریط ولا ودئية، وصفعة قاسية لأعداء إيران، وعلى رأسهم نتنياهو وعربانه الذين لم يتركوا وسيلة أو جهة إلا استمروها لتعطيل حصول الاتفاق. على رغم أن إيران دخلت النادي النووي من أوسع أبوابه من دون أي رقابة أو شروط زمن الشاه... طيب! ما الذي تغير إذا وأقام الدنيا ولم يقعداها؟ إنه رفع العلم الفلسطيني وإسقاط العلم الإسرائيلي»، وكانت «إسرائيل» وبعض الأعراب الذين جن جنونهم حاضرة بالمرصاد، فاستحق ذلك كل سني العرقله، التي قابلتها دبلوماسية الصبر الإيرانية العاقلة، حتى أصبحت قاب قوسين من توقيع الاتفاق في فيينا وإبدال المنطقة كلها في مرحلة جديدة، يختلف شكلها ومضمونها عما قبل الاتفاق. تعرف طهران أن الحصاد في السياسة مثله مثل الحصاد في البيدر، وأن المحصول لا يتعد كثيرا من كفاءة ونزاهة الحاصل.

لافروف يصل فيينا وفابوس يتحدث عن المرحلة النهائية وكيري متفائل ونتنياهو منزعج إيران والغرب على أعتاب اتفاق تاريخي... والعوائق لوجستية



وقال وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة كيان العدو، يوفال شتاينتس، إن توقيع الاتفاق النووي مع إيران إما يوم الاثنين أو في غضون بضعة أيام سيكون بمثابة إفلاس من ناحية الدول الكبرى واستباحة للأمن العالمي في مقابل إنجاز سياسي مشكوك فيه.

وأضاف أن إيران ستواصل تطوير أجهزة الطرد المركزي معرباً عن اعتقاده بأن نظام المراقبة النووي يتبعه لبرنامجها النووي سيتغير إلى «الهزلة».

وفي السياق، قال رئيس وزراء كيان العدو «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، إن الاتفاق في شأن البرنامج النووي الإيراني يعرض السلام في العالم للخطر.

وحسب ما ذكره راديو «صوت إسرائيل»، فقد اعتبر نتنياهو أنه «في الوقت الذي تستمر فيه مسيرة التنازلات من جانب الدول الكبرى لإيران، يطلق المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، تصريحات بضرورة محاربة الولايات المتحدة حتى في حال التوصل إلى اتفاق نووي».

الصعوبات في اليوم السادس عشر من المفاوضات، وقال: «أعتقد أننا بصدد اتخاذ قرارات حقيقية... لذا سأقول لأنه ما زال لدينا بعض الأشياء الصعبة لننجزها فانا ما زلت متفائلاً». وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس إن ما يامل بأن تكون المحادثات النووية قد دخلت مراحلها الأخيرة، وأضاف: «أتمنى... أتمنى أن تكون دخلنا أخيراً المرحلة الأخيرة من هذه المفاوضات الماراتونية».

وتابع فابوس «الاتفاق في المتناول اليوم... ولكن بعض القضايا في حاجة إلى أن يحلها وزراء الخارجية». إلى ذلك، أبلغ الرئيس الإيراني، حسن روحاني، قانون الزام الحكومة بصون المنجزات والحقوق النووية للشعب الإيراني إلى وزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية لوضعه حيز التنفيذ. وكان هذا القانون قد صوت لمصلحته في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني بتاريخ 23 حزيران وتمت المصادقة عليه في مجلس صيانة الدستور بعد يوم واحد.

وورد في القانون أن نتائج المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة (1+5) تكون مقبولة في حال تمت إزالة الحظر دفعة واحدة وينبغي درج ذلك في نص الاتفاق وينفذ في اليوم نفسه الذي تضع إيران تعهداتها حيز التنفيذ.

كما ورد في القانون أيضاً أن وزير الخارجية الإيراني يجب أن يرفع تقريراً دورياً كل 6 أشهر إلى مجلس الشورى الإسلامي حول مراحل تنفيذ الاتفاق. وسمح القانون بقيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعمليات الرقابة التقليدية على المنشآت النووية الإيرانية في إطار اتفاقية السلامة والأمان ومنع تفتيش المراكز والمنشآت العسكرية والإمنية والحساسة غير النووية والتكشيف عن الوثائق وإجراء مقابلات مع العلماء الإيرانيين.

كما رفض القانون وضع أية قيود على عمليات التحقيق والتنمية واكتساب المعارف والتقنيات المرتبطة بالتكنولوجيا النووية والتشديد على العمل وفق قرارات المجلس الأعلى للأمن القومي.

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية في إيران علي أكبر صالحى انتهاء المفاوضات التقنية، حيث تتم مراجعة النصوص للتأكد من مطابقتها للمفاوضات الشفهية، مشيراً أنه سيتم تشكيل فريق دولي بإدارة الصين لإعداد تصميم مفاعل «أراك»، وأن أي دولة راغبة يمكنها الانضمام إليه.

وكشف المسؤول الإيراني أن بلاده قبلت ببعض القيود من دون أن تؤثر على سير برنامجها النووي السلمي، بل إنه سيتطور في شكل أسرع، مؤكداً أنه تم أخذ موضوعات محطات الطاقة وإنتاج الوقود بعين الاعتبار في الاتفاق، لافتاً إلى أن بلاده ستدخل نادي الدول التي تستفيد من التكنولوجيا النووية تجارياً، وأنه تمت تهية الأرضية من خلال المفاوضات لثقل تجارب الآخرين إلى إيران بخاصة في المجالات التجارية للصناعة النووية.

وتابع صالحى «تم التوافق في المفاوضات على خطوات مهمة في مجال الاختبارات الإشعاعية». هذا وعقد وزير الخارجية الأميركي جون كيري والإيراني محمد جواد ظريف ومنسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في فيينا أمس اجتماعاً جديداً لاستكمال بحث النقاط العالقة في المفاوضات النووية.

وأكد مصدر دبلوماسي أنه «حال التوصل إلى اتفاق سيعلن عنه بين الأحد والاثنين في مقر الأمم المتحدة».

وفي السياق، قال دبلوماسيون أمس أنه بعد أكثر من أسبوعين من المفاوضات الماراتونية يبدو أن إيران والقوى العالمية الكبرى تقرب من اتفاق نووي تاريخي سيخفف العقوبات المفروضة على طهران مقابل الحد من أنشطة برنامجها النووي.

لكن مسؤولين إيرانيين وغربيين قالوا إن من غير المرجح إتمام اتفاق يوم الأحد مؤكداً أن الأرجح إنجاز الاتفاق بحلول (اليوم) الاثنين. وقال رضا مير يوسف المتحدث باسم الوفد الإيراني «نحن نعمل جاهدين... لكن ببساطة وبالمنطق... من المستحيل الوصول للاتفاق الليلي. إنها وثيقة من 100 صفحة على أي حال». وحذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري من بقاء بعض

الجيش السوري والقوميون يصدون هجوماً للمسلحين على تلة خطاب

الأسد يستقبل بواسون

والأخير يدعو إلى الحوار مع دمشق



دعا النائب الفرنسي جان فريديريك بواسون خلال لقائه الرئيس السوري بشار الأسد أمس إلى ضرورة الحوار مع دمشق لحل النزاع الذي تشهده سورية منذ أكثر من 4 أعوام.

ويرأس جان فريديريك بواسون الحزب الديمقراطي المسيحي في فرنسا المرتبط بحزب الجمهوريين، ويشغل مقعد حزبه الوحيد في الجمعية الوطنية الفرنسية.

وشدد النائب الفرنسي على أن استقرار سورية سينعكس إيجاباً على استقرار المنطقة وأوروبا، مضيفاً أن استقرار سورية لن يتحقق إلا بدعم الدولة السورية والحوار مع الرئيس الأسد لحل الأزمة بالتوازي مع محاربة الإرهاب. (التمتة ص14)

مقتل عشرات المسلحين في نقاط مختلفة من العراق

قوات البشمركة رفعت حالة التأهب



أعلنت وزارة الداخلية العراقية عن مقتل العشرات من عناصر جماعة «داعش» الإرهابية خلال ضربة جوية غرب العراق.

وقال بيان صادر عن الوزارة إن ضربة جوية استهدفت مركزاً إعلامياً تابعاً لجماعة «داعش» أسفرت عن مقتل 23 إرهابياً في منطقة القائم على الحدود السورية، من بينهم المسؤول الإعلامي لـ «داعش» المدعو أبو عمار الكويتي، وآخرون يحملون الجنسيات الأوروبية والتركية.

وفي مدينة الرمادي قتل 20 عنصراً من «داعش» خلال قصف مدفعي في منطقة الضيق شرق المدينة، كما قتل ثمانية انتحاريين كانوا يخططون لاعتحام نقاط

أمنية في مناطق حصيبة والبوفليس والخالدية شرق الرمادي.

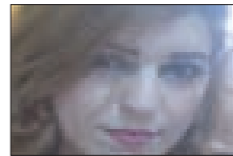
هذا وتمكنت القوات المشتركة العراقية من قتل عدد من عناصر جماعة «داعش» الإرهابية خلال عمليات أمنية في محافظتي صلاح الدين وكركوك.

وقال مصدر أمني إن 12 إرهابياً قتلوا خلال قصف جوي استهدف تجمعاً لعناصر من جماعة «داعش» في قرية البشير جنوب محافظة كركوك.

وفي محافظة صلاح الدين قتل أربعة مسلحين خلال كمين أمني في منطقة البوجاري بقضاء بيجي. (التمتة ص14)

قطار المعجزات...

إلى محطته الأخيرة إقليمياً ودولياً!

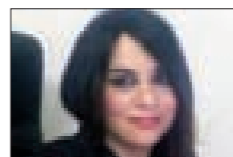


◆ فادي مطر

بعد كل ما حضرته السعودية من تصعيد سياسي واقتصادي يستهدف بجنبااته روسيا وإيران في الباطن ليكون حلقة من حلقات المعارك السياسية التي تكشف «تكابشاً» بضم ملفات وصراعات ترخي لظلالها على أكثر من بقعة صراع، ليأتي كلام الرئاسة الروسية في لقاء وزير الخارجية السوري وليد المعلم في 29 حزيران الماضي ويكشف عن رغبة روسية من خلال اتصالات مع دول المنطقة التي تربطها بروسيا علاقات طيبة في إشارات تدل على إسهام تلك الدول في مواجهة «تنظيم داعش الإرهابي»، موضحاً أن ذلك يتعلق «بتركيا والسعودية والأردن»، داعياً إلى حوار مع جميع الدول «المهمة» بمحاربة الإرهاب، وهو ما رشح عنه إيجابياً سورية لترح الرئيس بوتين، وصمت سعودي تجاه الطرح من دون أن يلوح أفق واقعي باتجاه مآلته، مقابل ما أعلنه الوزير المعلم عن إدراكه من قدرة الرئيس بوتين على اجتراح «معجزة» في روسيا على خلفية تعهد الرئيس بوتين بالاستمرار في دعم سورية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً كما أعلن السيد وليد المعلم، ليكون الطرح الروسي من الإيجابية السورية والصمت السعودي هو نزول عن الشجرة سعودياً ودعم روسي لسورية إضافياً على خلفية ما يتصور من غياب للحاضنة الدولية والإقليمية للمجموعات المسلحة وبدء العسكري على بقع العسكرية الاستراتيجية السورية قبل أن يبدأ السعودي بالتغيير الذي يتراقف مع ما فرقه حلفاء سورية عشية التقاهم النووي من استنكار للمال والسلاح على إطار ضوئي لـ «حلف باغي» توالده ليس بالامر السهل، يعكس تحت عبائه عدم التحلي من حلفاء سورية تجاهها وإشارة لبدء الهجوم المعاكس بعد تفجير الكويت الذي أدى (التمتة ص14)

حرب السعودية على اليمن

عملية انتقام واضحة



◆ ناديا شحادة

حرب السعودية على اليمن بلا أهداف سياسية واضحة، وإنما هي عملية انتقام من الشعب اليمني، كلام قاله سماحة السيد حسن نصر الله في خطابه لمناسبة يوم القدس العالمي، منتقداً الحرب التي تقودها السعودية ضد الشعب اليمني. تلك الحرب التي تجاوزت المئة يوم ووصلت السعودية فيها إلى حائط مسود، حيث نشرت صحيفة «الاندبندنت» تقريراً تحدثت فيه عن مشكلة إنهاء الحرب على اليمن بعد وصول السعودية إلى طريق مسدود، فمن الصعب على الملك سلمان الخروج منها من دون نجاح إذا كان يرغب في تجنب الأضرار التي لحقت بيهبته في بداية حكمه، فجميع المصلحين السياسيين والعسكريين والمراقبين يجمعون على أن الحرب على اليمن لم تحقق أهدافها وإن المملكة باتت تتخوف من حرب استنزاف طويلة الأمد وإن استمرار الغارات ضد الشعب اليمني لم تكن سوى قصف المزيد من المرافق المدنية والحق الضرر في البنى التحتية وحصد ارواح المدنيين.

يؤكد المراقب للاحداث اليمنية انه مع فشل مفاوضات جنيف ووصول التحالف السعودي إلى طريق مسدود وإلى نفق مظلم، باتت السعودية تترك الحاجة الملحة إلى مخرج سياسي يقود إلى إخراجها من مأزقها في وحول اليمن، وبناء عليه وافقت السعودية على أن يكون الحوار اليمني تحت الرعاية الأممية، وصرح وزير الخارجية السعودي سابقاً «بان لا مانع لدينا بان يكون الحوار برعاية أممية». ومع استحالة تحقيق شروط الرياض القديمة للحوار الذي تضمن (التمتة ص14)